



رسالة

الدكتور علاء الدين العلوان

مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط

بمناسبة

اليوم العالمي لالتهاب الكبد 2016

في اليوم العالمي لالتهاب الكبد لهذا العام 2016، تدعو منظمة الصحة العالمية إلى جعل علاج التهاب الكبد في متناول كل من يعيشون مع التهاب الكبد C المزمن. وبينما تُعدّ إتاحة علاج جديد ومأمون وفعال لالتهاب الكبد الفيروسي C سبباً يدعو إلى الفرحة في جميع أرجاء العالم، يُمثّل ارتفاع سعر هذا العلاج مصدر قلق.

ويُصاب كل عام حوالي 400000 شخص بفيروس التهاب الكبد C في إقليم شرق المتوسط، وتتفاقم حالة ما يزيد عن الثلثين منهم إلى التهاب الكبد المزمن الذي يُعتبر أحد الأسباب الرئيسية لتليف وسرطان الكبد. ويوجد بالإقليم في الوقت الحالي 16 مليون شخص تقريباً من المصابين بالتهاب الكبد C المزمن.

وفي السابق، كانت الأدوية المتاحة لعلاج التهاب الكبد C تتطلب الحقن لفترات زمنية طويلة، وكانت فعاليتها محدودة، مع ما كانت تُسببه من آثار جانبية وخيمة. واليوم هناك أدوية جديدة غيرت قواعد اللعبة، وتحمل وعداً بوضع حدّ لالتهاب الكبد C المزمن، يُطلق عليها اسم "الأدوية المضادة للفيروسات ذات المفعول المباشر"؛ وهي أدوية أكثر مأمونية في استخدامها، وذات آثار جانبية أقل، وبوسعها أن تشفي أكثر من 95% من الحالات باستكمال مقرر علاجي لمدة تتراوح بين 12 إلى 24 أسبوعاً. بيد أن سعر المقرر العلاجي الواحد من هذا الجيل الجديد من أدوية التهاب الكبد قد يصل إلى آلاف الدولارات. وهذه تكلفة لا يطيقها الأفراد ولا تستطيع الحكومات تكبدها.

ويؤكد دستور منظمة الصحة العالمية على أنه "لكل فرد الحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والنفسية". وضمن هذا الحق مسؤولية تقع بالتساوي على عاتق الحكومات وشركات الأدوية. إذ تلتزم شركات الأدوية بتطبيق آليات ترمي إلى تحسين إتاحة الأدوية الأساسية لمن لا يستطيعون تحمل تكلفتها، والحكومات كذلك مسؤولة عن توفير الأدوية الأساسية في جميع الأوقات.

وتهدف حملة هذا العام إلى إعلام الجميع بتوافر علاج جديد بوسعه الشفاء من التهاب الكبد C وتوعيتهم بضرورة إتاحة هذا العلاج لجميع من يحتاجون إليه.

فمن خلال الإقرار بتوافر هذه الأدوية الجديدة المضادة للفيروسات ذات المفعول المباشر وقدرتها على علاج العدوى بالتهاب الكبد C يستطيع المصابون بهذا المرض والمُعرضون لخطر الإصابة به أن يتحملوا المسؤولية عن صحتهم وأن يطلبوا الحصول على هذا العلاج في إطار حقهم في التمتع بالصحة. وهنا أود أن ألفت الانتباه إلى الالتزام العالمي بأهداف التنمية المستدامة ومنها هدف يرمي إلى "مكافحة التهاب الكبد الفيروسي"، وكذلك إلى الالتزام الذي قطعتة الدول الأعضاء على نفسها في أيار/مايو 2016 عندما أقرت الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن التهاب الكبد. وتضع هذه الاستراتيجية هدفاً يمثّل في القضاء على عدوى التهاب الكبد C بحلول 2030 باعتباره مشكلة من مشكلات الصحة العمومية. ومن المهم جداً علاج حالات العدوى الحالية حتى يتسنى بلوغ هذا الهدف.

إن منظمة الصحة العالمية جزء من هذا الالتزام العالمي، وسوف تتكاتف مع المصابين بالتهاب الكبد C ومنظمات المجتمع المدني والحكومات لضمان أن يحصل على علاج التهاب الكبد C كل من يحتاج إليه.

أريد الشفاء
حان الوقت!

